

بحار الأنوار

[309] عبید عن عثمان بن عیسی الكلابي أنه سمع محمد بن بشیر يقول: الطاهر من الانسان

آدم والباطن أزلي، وقال: إنه كان يقول بالاثنيين، وإن هشام بن سالم ناظره عليه فأقربه ولم ينكره. وإن محمد بن بشير لما مات أوصى إلى ابنه سمیع بن محمد فهو الامام، ومن أوصى إليه سمیع فهو إمام مفترض طاعته على الأمة إلى وقت خروج موسى بن جعفر وظهوره فيما يلزم الناس من حقوقه في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به إلى الله تعالى، فالفرض عليهم أدائه إلى أوصياء محمد بن بشير إلى قيام القائم، وزعموا أن علي بن موسى وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى بن جعفر مبطلون كاذبون غير طيبي الولادة فنفوهم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة، وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم. وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى إقامة الصلاة (1) والخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا: باباحات المحارم والفروج والغلمان، واعتلوا في ذلك بقول الله عزوجل: " أو يزوجهم ذكرانا وإناثا (2) " و قالوا: بالتناسخ. والائمة عندهم واحد واحدا إنما هم منتقلون من قرن إلى قرن. (3) والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك (4)، وكل ما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسمیع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضا قالوا بالحلال وزعموا أن كل من انتسب إلى محمد فهم بيوت وطروق، (5) وأن محمدا هو رب

(1) هكذا في المصدر وفي نسخة من الكتاب، وفي

أخرى: الصلوات. (2) الشورى: 50. (3) في نسخة: [منقلبون من بدن إلى بدن] وفي الفرق

والمقالات: منتقلون من بدن إلى بدن. (4) في المقالات: في كل ماكولة مال وفرج وغيره. (5)

في المصدر: فهم ثبوت وطروق. [*]